

استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي بعد (22) فيفري (2019)

Algerian journalists use mobile media to cover the events of the popular movement (22) February (2019)

سمية بن زكة*، جامعة أم البواقي، الجزائر.

benzekka.soumia@univ-oeb.dz

نزهة حنون، جامعة أم البواقي، الجزائر

ibtissem-hanoun89@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2020/02/12)، تاريخ المراجعة: (2020/04/22)، تاريخ القبول: (2020/05/26)

Abstract :

ملخص :

This study aimed to identify the reality of the use of mobile journalism by Algerian journalists in covering the events of the popular movement 22 February, and the reasons for this use and the verifications obtained from it, and in the context of this, the sample survey method was used, where a questionnaire was distributed to a sample of Algerian journalists who use mobile journalism. In media work, the results showed that the most important motive behind the use of mobile journalism by journalists is to exploit technological development to achieve the scoop and the economy in time and effort.

Keywords : Mobile press, Algerian journalists, new media .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي (22) فيفري، وأسباب هذا الاستخدام والاشباكات المحققة منه، وفي إطار ذلك تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة حيث تم توزيع استمارة استبيان على عينة من الصحفيين الجزائريين الذين يستخدمون صحافة الموبايل في العمل الإعلامي، وبينت النتائج أن أهم دافع وراء استخدام الصحفيين لصحافة الموبايل هي استغلال التطور التكنولوجي لتحقيق السبق الصحفي والاقتصاد في الوقت والجهد.

الكلمات المفتاحية: صحافة الموبايل، الصحفيين الجزائريين، الإعلام الجديد.

مقدمة:

شهد القطاع الإعلامي منذ بداية القرن الواحد والعشرين تطورات كبيرة على كل المستويات، مستفيد من الابتكارات الحاصلة في المعدات والوسائل الخاصة بالعمل الإعلامي، خاصة الابتكارات التي حصلت على الأجهزة المحمولة كالهاتف الذكي والكمبيوتر الشخصي واللوح الذكي، والتي تتميز بالإمكانيات والوسائط المتعددة وما تتيحه من مميزات في العمل الإعلامي كالسرعة والاقتصاد في الوقت والجهد، خاصة بعد ربطها بالتكنولوجيات الرقمية وشبكات الانترنت اللاسلكية، ما دفع بالإعلاميين إلى استغلالها في العمل الإعلامي لتغطية الأحداث وبت الأخبار وغيرها، حتى أن هناك من أصبح يعتبر صحافة الموبايل مركزا إعلاميا مصغرا للإعلاميين بمعنى أنه أصبح غرف أخبار لامركزية. ومن هنا بدأ اهتمام العديد من المؤسسات الإعلامية الدولية الكبرى في استخدام صحافة الموبايل في صناعة المواد الإخبارية والمحتوى الإعلامي.

وفي الجزائر نجد بأن صحافة الموبايل قد حظيت بالاهتمام منذ ظهورها من طرف مختلف المؤسسات الإعلامية في الجزائر، وذلك من خلال حرص هذه الأخيرة على القيام بدورات تدريبية لفائدة الصحفيين وتدريبهم على كيفية استخدامها، إضافة إلى أن الصحفيين أنفسهم قد أولوا أهمية كبيرة لصحافة الموبايل، من خلال اعتمادها في تغطية مختلف الأحداث الحاصلة، كالأحداث السياسية خاصة الحراك الشعبي في الجزائر بعد (22) فيفري، فالكثير من الصحفيين المحترفين قاموا بتغطية المظاهرات الشعبية باستخدام الهاتف المحمول، كونه يحقق سهولة أكبر في الحصول على المعلومة، وبأبسط وأقل التكاليف والوسائل، إضافة إلى كون الصحفي هنا هو الذي يصور ويركب ويحرر في نفس الوقت بفضل تطبيقات الهاتف المتعددة، مع إمكانية البث المباشر من قلب الحدث.

ومن هنا سنحاول معرفة: ما هو واقع استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية

الحراك الشعبي (2019)؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية العامة للموضوع لا بد من طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي تساهم إلى حد كبير في معالجة إشكالية هذه الدراسة، التي سنحاول ان نجيب عليها لاحقا من خلال النتائج التي سنتوصل إليها.

التساؤلات:

- ما هي دوافع استخدام الصحفيين لصحافة الموبايل في تغطية الحراك الشعبي في الجزائر (2019)؟
- ماهي الاشباعات المحققة من استخدام الصحفيين لصحافة الموبايل في تغطية الحراك الشعبي في الجزائر؟

- ما مدى اعتماد الصحفيين على صحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي في الجزائر؟
- ما هي المميزات التي أضافتها صحافة الموبايل لصحفيين أثناء تغطيتهم للحراك الشعبي في الجزائر؟

2/أسباب اختيار الموضوع:

أي بحث علمي لا بد أن تكون هناك أسباب استدعت دراسته، هذه الأسباب قد تكون ذاتية أي من إحساس الباحث نفسه بالمشكلة وضرورة البحث فيها للوصول إلى النتائج العلمية، كما تحيط بأي موضوع علمي أسباب موضوعية خاصة بالموضوع في حد ذاته، وعليه فإن موضوع دراستنا لا بد أن تكون له أسباب ذاتية وموضوعية هي:

- أهمية موضوع الدراسة في حد ذاته.
- الميل والرغبة لدراسة موضوع صحافة الموبايل في الجزائر وعلاقته بالحراك الشعبي بعد (22) فيفري (2019).
- قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوع.
- جدّة وجديّة موضوع الدراسة.

3/أهداف الدراسة: إن قيمة البحث العلمي تتوقف على مجموعة من الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وكذا قيمة النتائج المحققة فلا يمكن تصور دراسة علمية بدون أهداف، وعليه فإن دراستنا تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف تكون مفيدة للفرد والمجتمع وهي كالتالي:

-إبراز أهم أسباب ودوافع استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية الحراك الشعبي بعد(22) فيفري (2019).

-التعرف على الاشباعات المحققة من استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية الحراك الشعبي بعد(22) فيفري (2019).

-التعرف على مدى اعتماد الصحفيين على صحافة الموبايل في تغطية الحراك الشعبي في الجزائر بعد(22) فيفري (2019).

-الكشف عن المميزات التي أضافتها صحافة الموبايل لصحفيين أثناء تغطيتهم للحراك الشعبي في الجزائر بعد(22) فيفري (2019).

4/أهمية الدراسة:تكمن أهمية الموضوع في ندرة أو انعدام الأبحاث والدراسات الأكاديمية التي تناولت الدور الذي تلعبه صحافة الموبايل في تغطية الصحفيين الجزائريين لأحداث الحراك الشعبي في الجزائر بعد(22) فيفري (2019)، كما أن هذه الدراسة من شأنها أن تؤدي للوصول إلى نتائج علمية تعرفنا على دور صحافة الموبايل في الحراك السياسي الشعبي الجزائري، إضافة إلى أن نتائج هذه الدراسة من الممكن أن تكون منطلقا لدراسات أخرى تثرى البحث العلمي في ميدان علوم الإعلام والاتصال، بمعنى أن نتائجها يمكن أن تثير تساؤلات أخرى تستدعي البحث فيها.

5/نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي دراستنا لنوع الدراسات الوصفية التي تعرف على أنها: "اللوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترات زمنية معلومة، وذلك بهدف الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تتسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.(لمزاهرة،2014،ص304). أما منهج الدراسة فاستخدمنا منهج المسح بالعينة.

6/مجتمع الدراسة وعينتها: يقصد بمجتمع البحث المفردات المكونة لإطار المجتمع، إذا حدد الباحث

مثلا المجتمع الأصلي فسوف يعد الباحث قائمة خاصة بمجتمع بحثه التي هي مفردات البحث.

(محبوب، 2005، ص150). وبالتالي ففي موضوع دراستنا مجتمع الدراسة يمثل لنا جميع الصحفيين

الجزائريين الذين يستخدمون صحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك ما بعد فيفري (2019).

7/عينة الدراسة: بما أنه من الصعب معرفة والوصول لجميع هؤلاء الصحفيين فقد استخدمنا نوع العينة

القصدية، حيث قمنا بتوزيع استمارة استبيان إلكترونية على الصحفيين الذين يستخدمون الموبايل في

تغطيتهم للحراك الشعبي بعد فيفري (2019). وقد كانت مدة توزيع الاستبيان طويلة نوعا ما تجاوزت

الثلاثة أشهر، تحصلنا خلالها على (28) إجابة تم إقصاء أربعة استمارات لأسباب منهجية، وبالتالي بلغ

عدد العينة (24) مفردة.

8/أداة الدراسة: اعتمدت دراستنا على أداة الاستبيان والتي تعرف على أنها: تقنية مباشرة لطرح الأسئلة

على الأفراد بطريقة موجهة، وذلك لان صيغ الإجابات تحدد مسبقا هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية

بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية (أنجرس، 2004، ص204).

2/صحافة المحمول كأحد أهم أوجه الإعلام الجديد:

1-تعريف صحافة الموبايل: كأى مصطلح جديد لابد أن يكون هناك اختلاف بين الباحثين والمختصين

في تحديد مفهوم ثابت لهذا المصطلح، حيث تعددت التعريفات المقدمة لصحافة الموبايل نذكر منها:

"هي عملية جمع الأخبار ونشرها باستخدام هاتف ذكي أو جهاز لوحي وهي اتجاه جديد في تغطية

الايخبار وبثها ويتوقع ان يصبح نمطا سائدا. (مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب، 2017، ص2).

أما (BILL GENTILE) أستاذ الصحافة في الجامعة الأمريكية فيشير إليها بمصطلح "حقيقية

الظهر" كما جاء في كتاب "الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري" للكاتب "عبد المحسن جامد أحمد

عقيله" ويعرفها على أنها" نوع من الصحافة الذي يسمح للصحافي بالسفر إلى أي مكان في العالم

خصوصا إلى الأماكن التي يصعب الوصول إليها بفريق عمل صحافي، وصحافي حقيقية الظهر هو

المراسل والمصور وخبير الصوت والمنتج، ويعرف هذا لنوع من الصحافة بهذا الاسم كون الصحافي

يحمل جميع أدواته في حقيبة ظهر ينقلها معه أينما ذهب، وهذا النوع من الصحافة هو أقل تكلفة من

المؤسسات الإعلامية، فبذل من إرسال فريق مؤلف من مراسل ومصور فيديو ومساعد للصوت ومخرج

ترسل فقط صحفي "الباك باك". (عقيلة، 2015، ص154).

ويعرفها الكاتب الصحفي "محمد منصور" على أنها إحدى منجزات ثورة المعلومات وآخر ما توصلت

إليه تكنولوجيا الاتصال، وتشكل منظور من الصحافة الالكترونية وامتداد إلى صحافة المواطن في الإعلام

الجديد، وكرؤية حديثة أصبحت تعد مؤسسة إعلامية قائمة بذاتها، إذ مكنت الصحفيين من القيام بكل

العمليات الفنية، كالمونتاج والصوت والتحرير، وكذا البث دون الحاجة أو الرجوع إلى مكتب وأستوديو أو

رأس مال (عواج، 2018، ص ص57-58).

2- نشأة صحافة الموبايل:

كانت المرة الأولى التي تستخدم فيها تقنية الهاتف المحمول في العمل الصحفي من خلال مجموعة صور صحفية، التقطها أحد مصوري مجلة (times) البريطانية ويدعى (Cey Gilbert) في (7 يناير 1995)، وهو على متن الطائرة أثناء رحلته من لندن إلى واشنطن وكانت الطائرة على ارتفاع (137 ألف قدم وعلى مسافة (200) ميل من الشاطئ رغم ذلك تمكن المصور من إرسال الصورة إلى مقر صحيفته من على متن الطائرة. وبذلك كانت مجلة (times) هي الصحيفة الأولى في استخدام تقنية الهاتف المحمول من خلال نشرها لإحدى هذه الصور في نفس اليوم (النجران، 2003، ص 106).

وهناك من يرجع بداية ظهور صحافة المحمول إلى بداية استخدام المحتوى الإعلامي المسجل بالموبايل مع بداية الغزو الأمريكي للعراق (2003)، حيث اشترت جريدة نيويورك تايمز في (17 فبراير عام (2004) للمرة الأولى وفي صفحتها الأولى صورة ملتقطة بالموبايل، وتم التقاطها في لحظة التوقيع الرسمي على إبرام عقد الاندماج بين الشركتين العملاقين بالهاتف النقال، وهما (ايب تي اند تي) و(سينغولار) فعلى الرغم من أن الصورة كانت عادية جداً، إلا أنها مثلت علامة بارزة في تاريخ صحافة الموبايل وفي العالم نفسه، وكانت اللقطات المصورة بالموبايل مهمة أيضاً خلال تفجيرات مدريد في اسبانيا وكذا في تغطية زلزال تسونامي، وجاءت ذروة هذا الشكل من أشكال الإنتاج الإعلامي خلال تفجيرات لندن عام (2005)، ويستخدم مصطلح صحافة الموبايل منذ عام (2005) في الصحافة الاخبارية في ولاية فلوريدا، وكانت وكالة (رويترز) رائدة في صحافة الموبايل من مقرها الأوربي في لندن، حيث كانت تجهز الصحفيين بأدوات صحافة الموبايل (2007)، إذ يعود ظهور صحافة الموبايل : كأدوات للصحافة إلى التعاون الذي أبرمته هذه الوكالة مع شركة نوكيا الفنلندية، لتطوير أحد هواتفها النقالة، كما قدمت نوكيا لرويترز لوحة مفاتيح تعمل (بالبلوتوث)، وعدلت الميكروفون لتحسين جودة الصوت لعرض وإجراء مقابلات إخبارية بالهاتف، وفي عام 2015 تم تأسيس مجموعة (newsroom) كأول منصة رسمية في العراق لتعليم صحافة الموبايل وممارستها (إبراهيم، وحسن، 2019، ص ص 125، 126).

3- أهمية الموبايل كوسيلة إعلامية:

لم يعد ينظر للهاتف المحمول حالياً على أنه مجرد آلة للقيام بالاتصالات الهاتفية فقط، بل أصبح مؤسسة إعلامية كباقي المؤسسات الإعلامية الأخرى، فقد أصبح الهاتف المحمول بفضل الانترنت يؤدي وظيفة الاتصال، الإعلام، الأخبار، الترفيه والإعلان، فتوفر الهاتف المحمول على الانترنت والإذاعة والتلفزيون والصحافة يجعلنا نصنّفه على أنه وسيلة إعلامية حديثة، تحاول التنافس مع الوسائل الإعلامية التقليدية، كونها تؤدي نفس أدوارها مع إضافة إمكانيات لم تكن تتوفر فيها.

ونظراً لأهمية الموبايل إعلامياً فقد أولت له عدد كبير من المؤسسات الإعلامية في العالم اهتماماً كبيراً لتقديم خدماتها الإخبارية عبر الهاتف المحمول من خلال (.... mobile news feed)، أو من

خلال الرسائل النصية القصيرة ورسائل الفيديو، وأصبحت هذه الخدمة هي سبيل المؤسسات الإعلامية العالمية للوصول إلى هاتفك المحمول بدلا من الاعتماد على الرسالة النصية فقط، وهذا ما يعكس مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الرفع من قدرات أداء القائمين بالاتصال على مستوى المؤسسات الإعلامية، إلى درجة أنها غيرت مفهوم الصحفي التقليدي وأوجدت مصادر معلومات أخرى تتميز بالسرعة والآنية، أهمها وسائل الإعلام الجديدة (ميلود، 2018، ص ص 25-26).

4- خصائص صحافة الموبايل:

-تغطية الأخبار العاجلة دون الانتقال بمعدات ثقيلة وباهظة الثمن لإنتاج تقرير أو تقديم تغطية حية على الهواء .

-سهولة الاستعمال والتنقل، والتصوير بتقنية الدقة الفائقة.

-السرعة والفاعلية، إضافة إلى الإبداع والتجريب.

--تغطية أحداث كبيرة في وقت مناسب وبأمان أكثر (عواج، 2018. ص ص 58-59)

5- صحافة الموبايل جزء من مستقبل الإعلام:

تمثل صحافة الهاتف المحمول جزء من مستقبل الإعلام في العالم وتمكن التحديثات الأخيرة على تطبيقات المحمول من استعمالات غير متناهية، إذ بإمكان الصحفي أو تقني التصوير والتركيب إضافة النص والموسيقى وتصحيح الألوان، حتى أن جودة التقارير المنتجة ومقاطع الفيديو المركبة بالهاتف تضاوي جودة انتاجات أخرى تتطلب استعمال كاميرا وحاسوب (معهد الجزيرة للإعلام، 2017، ص 29).

6- الموبايل وسيلة إعلامية جديدة لإنتاج وصناعة الأخبار: يمكن للهواتف المحمولة ارسال المعلومات والصور ومقاطع الفيديو والملفات للأفراد والمجموعات ونشرها عبر صفحات الانترنت في الوقت الفعلي، لذا أصبحت العديد من القنوات تزود صحافييها بهواتف من الجيل الثالث على غرار قناة (BBC) ليحولوا ما تم تصويره من أحداث بواسطة الهواتف المتصلة بالانترنت إلى أخبار، يتم بثها عبر التلفزيون أو المواقع الالكترونية والمدونات.

ومثال على ذلك التغطية الإخبارية لهيئة الإذاعة البريطانية (BBB) لتفجيرات لندن (2005)، والتي استعانت بصور ومقاطع فيديو تم تصويرها بالهاتف النقال.

لقد أصبح الهاتف المحمول عنصرا أساسيا في حياة معظم المستهلكين، وهذا ما دفع كبرى الشركات الإعلامية أن تستثمر المزيد من الموارد من أجل خلق طرق لتوصيل الاخبار للجمهور بواسطة تطبيقات وبرامج الهاتف المحمول، كما أن مستهلكي الأخبار المحمولة أكثر ميلا لمتابعة الأخبار والبحث عنها ومشاركة محتواها الإخباري مع الآخرين (عقيله، 2015، ص ص 105-106)

7- دوافع استخدام الصحفيين لصحافة الموبايل:

لجأ مؤخر العديد من الصحفيين إلى استغلال الموبايل الذكي في عمله الإعلامي في صناعة المحتوى وكذا بثه، وذلك بالنظر لعدة اعتبارات أهمها:

- إن توظيف الهاتف المحمول في العمل الصحفي أدى إلى تسهيل العمل الصحفي.
- مكنت الصحفيين من انجاز العديد من المهام الإعلامية في آن واحد (التصوير، التحرير، الصوت...)
- عززت الإمكانيات لدى الصحفيين للعمل وتقديم التقارير من مكان الحدث، وقد ساعدها في ذلك الانتشار الواسع للتطبيقات الذكية والتي يمكن الوصول إليها بسرعة، ووفرت لهم أدوات جديدة لنقل الأخبار.

- استخدام الموبايل في العمل الصحفي يعد أقل تكلفة وأكثر سرعة وبأقل جهد ممكن، بفضل التقنيات المتطورة التي يوفرها والخاصة بالفيديو، الصوت والصورة.(زقوت، 2016، ص57).

8-أنواع المحتوى الإعلامي المقدم عبر الموبايل:

هناك عدة أنواع من المحتوى المقدم عبر صحافة الموبايل نذكر منها ما يلي:

- 1- الأخبار: تشير تقارير بعض الدراسات أن الخبر سيكون المادة الغالبة على معظم المواد المرسله إلى الهاتف المحمول، ولعل أهم ما يميز هذه الأخبار هي سرعة نقل الأحداث في نفس الوقت واللحظة وبالتالي يساهم في نقل ونشر الأخبار بسرعة فائقة في أي زمان وإلى أي مكان، وهو ما يساعد في تحقيق عوائد مالية للمؤسسة الإعلامية(مبارك.2018. ص173).
- 2- دراما الموبايل: تقوم دراما الموبايل على إحساس درامي سريع وقصير ومركز، أهم ما يميزها هو قصر المادة الزمنية التي تستغرقها فهي لا تتعدى الدقيقة.
- 3- الصور المتحركة: يبدو أن أسلوب الصور المتحركة ملائما كثيرا للمواد الخفيفة التي يتم بثها عبر الهاتف المحمول ، ويرى المنتجان الأوائل للأفلام الهزلية (MAIKEL WULF) و (MORGNTHALER) (ANDRES) اللذان ابتكرا أول صورة متحركة تظهر على الهاتف المحمول (mtv.61) أن الرسوم الكرتونية تحظى باهتمام كبير في الصين وستنتشر أكثر خلال فترة قصيرة.

قطب.(2014، 04 يناير).اعلام الهاتف المحمول: سمات الحاضر وآفاق المستقبل. تم استرجاعها

بتاريخ (22 يناير (2020). <https://Fatimahfayez.wordpress.com/2014/01/04/>

الجانب التطبيقي: التحليل الكمي والكيفي لنتائج الاستمارة.

إنّ التحليل الكمي هي خطوة إجرائية، تستهدف ترتيب البيانات وتصنيفها لتفسير عملية التحليل الكيفي، إذ يعد التحليل الكمي أداة من أدوات البحث العلمي، تساعد على جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها، من أجل الوصول إلى نتائج كمية تساعد في تفسير العلاقات الخاصة بموضوع الدراسة العلمية، لكن التحليل الكمي وحده غير كافي لتفسير النتائج الخاصة بموضوع دراستنا، بل يحتاج إلى التحليل الكيفي من أجل تفسير النتائج الكمية المتوصل إليها بطريقة كيفية منهجية وعلمية.

إذ أن الجانب التطبيقي في أي دراسة علمية يعد خطوة لا بد منها، فهي تعتبر جزء أساسي مكمل للجانب المنهجي و النظري الخاص بالدراسة ذاتها، وهو الجزء القادر عن الإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة، والتي قد تؤدي إلى دراسات أخرى في المستقبل

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس
2.44	0.54	ذكر
2.24	0.45	أنثى

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (1) أن الفئة الأكثر استخداما لصحافة الموبايل هي الذكور بمتوسط حسابي بلغ (0.54) وانحراف معياري قدر ب (2.44) ثم الإناث بمتوسط (0.45) وانحراف معياري (2.24).

وهذا مؤشر على أن الصحفيين الذكور في الجزائر هم الأكثر ممارسة لمهنة الصحافة، وبالتالي فهم الأكثر تغطية لأحداث الحراك الشعبي في الجزائر وهذا راجع لعدة اعتبارات منها أن المهنة تعتبر متعبة وشاقة وتؤكد مرة أخرى على أن مهنة الصحافة هي مهنة المتاعب، ومن جهة أخرى طبيعة المجتمع الجزائري وعاداته ونظرتة للمرأة. حيث أن العملية تتطلب الجراة كما أن تغطية أحداث الحراك تشتت على الصحفي ان يتغلغل وسط الجماهير والحشود لأجل التصوير خاصة اثناء المظاهرات.

الجدول رقم(2): يوضح أفراد العينة حسب العمر.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة العمرية
4.26	6,87	من 25 إلى 30
1.43	5.41	من 30 إلى 35
0.85	12.5	من 35 إلى 40
2.29	5.31	من 40 إلى 45
4.05	5.31	من 45 إلى 50

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أعلى فئة عمرية استخدمت الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي هي الفئة الممتدة من (35 إلى 40 سنة) بمتوسط حسابي بلغ (12.5) وانحراف معياري قدر ب (0.85) تليها الفئة العمرية من (25 إلى 30) بمتوسط (6.87) وانحراف معياري (4.26)، ثم تليهم الفئة العمرية من (30 إلى 35) بمتوسط حسابي وصل (5.41) وانحراف معياري قدر ب (1.43) وأخيرا الفئتين العمريتين من (40 إلى 45) سنة ومن (45 إلى 50) بمتوسط (5.31) لكل واحدة منهما .

وهذا دليل على تباين الأعمار في البيئة الإعلامية من جهة وتفاوت الخبرات بين الصحفيين من جهة أخرى، وكذا على اهتمام الصحفيين بهذا النوع من الممارسة الإعلامية الجديدة على اختلاف أعمارهم وخبراتهم.

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة الإعلامية العاملين بها.

المؤسسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موقع إخباري	0.12	0.39
إذاعة	0.08	0.18
تلفزيون	0.12	0.39
وكالة أنباء	0.08	0.18
جريدة	0.58	2.63

يوضح الجدول رقم(3) أنّ أغلبية أفراد العينة يعملون بالجراند بمتوسط (0.58) وانحراف قد بلغ (2.63) يليهم التلفزيون والمواقع الإخبارية بنفس المتوسط الحسابي الذي قدر ب (0.12) والانحراف المعياري المقدر ب (0.39) لكل واحدة منهما ثم الإذاعة ووكالة الأنباء بمتوسط (0.08) وانحراف معياري (0.39) لكل واحدة منهما. وتدل نتائج هذا الجدول على أن الصحفيين العاملين في الصحافة المكتوبة في الجزائر هم الأكثر استخداما لصحافة المحمول أثناء تغطية أحداث الحراك الشعبي في الجزائر بعد(22) فيفري (2019)، في حين كانت النسب متقاربة بين صحفيي باقي المؤسسات الإعلامية في تغطية هذه الأحداث، مما يدل على أن هذا النوع من الممارسة الإعلامية جديد نوعا ما في الجزائر.

الجدول رقم(4): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدوافع استخدام عينة الدراسة لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي.

الدافع	المتوسط	الانحراف
تحقيق سبق صحفي	0.24	1.55
الاقتصاد في الوقت	0.22	1.41
الإبداع والتميز	0.06	0.28
الاقتصاد في الجهد	0.18	1.13
الاستفادة من التطور التكنولوجي	0.30	1.97

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (4) الخاصة بدوافع استخدام صحافة المحمول في تغطية أحداث الحراك الشعبي في الجزائر أن أعلى متوسط حسابي عادت لأجل الاستفادة من التطور التكنولوجي حيث قدر ب(0.30) بانحراف معياري (1.97) وهذا دليل على أن الصحفيين في الجزائر يبذلون جهدا

لتوظيف التكنولوجيا في العمل الإعلامي الذي فرضه التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، كما تبين نتائج الجدول أن الصحفيين الجزائريين يستخدمون صحافة الموبايل لأجل تحقيق سبق الصحفي بمتوسط حسابي قدر ب (0.24) وانحراف معياري بلغ (1.55)، وهذا يعني أن صحافة الموبايل ساعدت في تميز الصحفيين وزادت حدة المنافسة بينهم بصفة خاصة وبين المؤسسات الإعلامية المختلفة بصفة عامة، خاصة في ظل تنوع وسائل الإعلام وطبيعتها في الجزائر لاسيما بعد فتح القطاع الخاص إعلاميا منذ (2012). كما أنهم يستخدمون هذا النوع من الممارسة الإعلامية من أجل الاقتصاد في الوقت بمتوسط حسابي بلغ (0.22) وانحراف معياري (1.41) أما المتوسط الحسابي لاستخدام صحافة الموبايل بدافع الاقتصاد في الجهد فبلغ (0.18) وانحراف معياري قدر ب (1.13) إذ يعد الهاتف المحمول بمثابة مركز إعلامي لامركزي يقوم بالتصوير والتحرير والمونتاج والبث من مركز الحدث. في حين اضعف متوسط حسابي عاد لدافع الإبداع والتميز ب (0.06) وانحراف قدر ب (0.28).

الجدول رقم (5): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاشباعات المحققة لدى عينة الدراسة من استخدامهم للموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي

الاشباعات	المتوسط	الانحراف
سرعت عملية التغطية الاعلامية	0.32	1.89
سرعت عملية تحديث التغطية الاعلامية	0.15	0.79
تغطية الاحداث المفاجئة والغير متوقعة	0.25	1.42
سهولة التغلغل وسط الحشود	0.27	1.58

تبين نتائج الجدول أعلاه أن الصحفيين الجزائريين يستخدمون صحافة الموبايل لأنها سرعت عملية التغطية الإعلامية بمتوسط حسابي (0.32) وانحراف معياري قدر ب (1.89) ثم تليها سهولة عملية التغلغل وسط الحشود بمتوسط حسابي قدر ب (0.27) وانحراف معياري بلغ (1.58)، ثم تغطية الأحداث المفاجئة والغير متوقعة بمتوسط حسابي قدر ب (0.25) وانحراف بلغ (1.42). وتوضح هذه النتائج أن عينة الدراسة استفادت من المحمول في أكثر من مهمة وإن كانت أكبر نسبة عادت إلى كونها سهلت عملية التغطية الإعلامية وسهلت عليهم عملية التغلغل وسط الحشود، وذلك راجع إلى طبيعة المحمول في حد ذاته حيث يتميز بسهولة الاستخدام كونه مرن وخفيف الوزن على عكس الوسائل التقليدية التي تتطلب ضرورة وجود كاميرا ذات حجم كبير وميكروفون ومصور... أما بالنسبة لسهولة عملية التغلغل بين الحشود فهذا راجع إلى سهولة حمله كما أن صغر حجمه يجعله غير لافت للنظر كثيرا عكس الكاميرا التقليدية الكبيرة الحجم، أما النسبة الثالثة التي عادت إلى تغطية الأحداث المفاجئة والغير متوقعة فهي ميزة خاصة بالهاتف المحمول إذ مكنته من تغطية بعض الأحداث التي تصادف وجود الصحفي في مكان الحدث فهو لا يحتاج العودة إلى المؤسسة الإعلامية لإخذ الوسائل اللازمة

للتغطية فأصبح الهاتف الذكي يقوم بالمهمة دون الحاجة إلى الوسائل الأخرى. من تصوير وتحرير ومونتاج وبت من مكان الحدث إذا توفرت شبكة الانترنت.

الجدول رقم (6): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأهم موضوعات الحراك الشعبي التي قامت عينة الدراسة بتغطيتها مستخدمة صحافة الموبايل

الموضوعات	المتوسط	الانحراف
مسيرات الجمعة	0.57	3.40
مسيرات الطلبة	0.34	1.94
اعتقالات السياسيين	0.07	0.32

تبين نتائج الجدول أن مسيرات الجمعة هي أكثر الموضوعات التي تمت تغطيتها باستخدام

الموبايل من طرف الصحفيين الجزائريين في تغطيتهم لأحداث الحراك الشعبي بمتوسط حسابي بلغ (0.57) وانحراف معياري قدر ب (3.40) تليها مسيرات الطلبة بمتوسط (0.34) وانحراف (1.94) ثم اعتقالات السياسيين بمتوسط (0.07) وانحراف معياري بلغ (0.32).

هذه النسب تعد معقولة جدا كون مسيرات الجمعة استحوذت على اهتمام كل وسائل الاعلام الجزائرية خاصة أنها تعد ميزة الحراك الشعبي وهي المظهر الأول للحراك، ثم تليها مسيرات الطلبة وهذا دليل آخر على اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية بأراء الطلبة حول الحراك، خاصة أن الشباب في الجزائر يشكلون الفئة الأكبر من سكان الجزائر، وهم الممثلين للنخبة في البلد ومنهم يبدأ التغيير.

الجدول رقم (7): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة اعتماد عينة الدراسة على

صحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي

درجة الاستخدام	المتوسط الحابي	الانحراف المعياري
كبيرة	0.54	2.44
متوسطة	0.33	1.42
ضعيفة	0.12	0.40

تبين نتائج الجدول اعتماد الصحفيين الجزائريين على صحافة الموبايل في تغطية أحداث

الحراك الشعبي بعد 22 فيفري كان بدرجة كبيرة وبتوسط حسابي بلغ (0.54) وانحراف معياري قدر ب (2.44) ثم تلتها بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي وصل ل(0.33) وانحراف معياري بلغ

(1.42) وأخيرا بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (0.12) وانحراف معياري (0.40). وهذا يدل على

توجه الصحفيين الجزائريين نحو الاهتمام بصحافة الموبايل كوسيلة جديدة لتغطية الأخبار والأحداث في الجزائر ومواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال عالميا، وهي البداية لتراجع استخدام الوسائل التقليدية في عملية التغطية.

الجدول (8) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لسبب استخدام الموبايل في تغطية

الصحفيين للحراك الشعبي في الجزائر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	السبب
4.28	0.91	قرار ذاتي
0.20	0.08	قرار من المؤسسة العامل بها

توضح هذه النتائج أن استخدام الصحفيين لصحافة الموبايل راجع لأسباب ذاتية من طرف الصحفيين بمتوسط (0.91) وانحراف معياري بلغ (4.28) في حين سجلنا متوسط حسابي وصل ل (0.08) وانحراف معياري بلغ (0.20) كطلب من المؤسسة المنتمي لها الصحفي، هذه النتائج تدل على أن الصحفيين الجزائريين يميلون كثيرا إلى استخدام الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي وذلك لأنه يسهل عليهم عملية التغطية كسهولة التغلغل وسط المتظاهرين من جهة وسهولة الوصول إلى المعلومات أيضا، كما تدل هذه النتائج أن المؤسسات الإعلامية تعطي الحرية التامة للصحفيين في استخدام الوسيلة التي يراها الصحفي مناسبة لعملية التغطية.

الجدول رقم (9): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأهم المميزات التي أضافتها صحافة

الموبايل لصحفيين أثناء تغطيتهم لأحداث الحراك الشعبي في الجزائر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المميزات
1.74	0.33	البث من موقع الحدث
1.91	0.39	تسجيل التغطيات وبثها لاحقا
1.56	0.30	جمالاخبار والمعلومات من المصادر الاعلامية

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أهم المميزات التي أضافتها صحافة الموبايل لعينة الدراسة أثناء تغطيتهم لأحداث الحراك الشعبي في الجزائر هي تسجيل التغطيات وبثها لاحقا بمتوسط (0.39) وانحراف (1.91) تليها البث من موقع الحدث بمتوسط قدر ب (0.33) وانحراف (1.74)، وفي الأخير جمع الأخبار والمعلومات من المصادر الإعلامية بمتوسط (0.30) وانحراف معياري بلغ (1.56). تدل هذه النتائج أن استخدام عينة الدراسة لصحافة المحمول في الجزائر يغلب عليها الطابع التقليدي (تسجيل التغطيات وبثها لاحقا)، وهذا راجع إلى عدة اعتبارات منها أن الوسيلة جديدة نوعا ما في العمل الإعلامي من جهة ومن جهة أخرى نجد بعض المعوقات في البيئة الإعلامية الجزائرية كالسياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية بالإضافة إلى إشكالية التدفق الضعيف للشبكة الانترنت في الجزائر التي تحول دون تغطية الأخبار وبثها من موقع الحدث.

الجدول رقم (10) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأشكال التغطية الإعلامية التي

اعتمد عليها الصحفيين في تغطية أحداث الحراك الشعبي في الجزائر بواسطة الموبايل.

اشكال التغطية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تغطية الاخبار	0.30	2
اعداد التقارير	0.22	1.42
اجراء المقابلات	0.22	1.42
التحقيقات الاعلامية	0.08	0.42
التغطيات متعددة الوسائط	0.16	1

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(10) أن تغطية الأخبار هي أكثر أشكال التغطيات

الإعلامية استخداما من طرف عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدر ب (0.30) وانحراف معياري بلغ (2) ثم إعداد التقارير وإجراء المقابلات بنفس المتوسط الحسابي الذي قدر ب (2.22) وانحراف معياري بلغ (1.42) لكل واحدة منهما، ثم تليهم التغطيات الإعلامية المتعددة الوسائط بمتوسط (0.16) وانحراف قدر ب(1)، وفي الأخير نجد إجراء التحقيقات الإعلامية بمتوسط (0.08) وانحراف معياري بلغ (0.42)، تدل هذه النتائج أن القالب الخبري هو القالب الصحفي الأكثر استخداما في صحافة المحمول من طرف عينة الدراسة.

-أما فيما يخص الآراء المفتوحة فقدمنا سؤال حول رأي أفراد عينة الدراسة حول مستقبل صحافة الموبايل في الجزائر؟ كانت إجابات أفراد العينة على هذا السؤال متباينة لكن كان هناك شبه إجماع على أن لصحافة الموبايل مستقبل واعد بمتوسط حسابي بلغ (0.87) وانحراف معياري بلغ (4.10)، حيث يرون أنها ستتطور تدريجيا خاصة بعد توجه الصحفيين المحترفين في الجزائر إلى إجراء دورات تدريبية في هذا المجال وأنها ستصبح الوسيلة الرئيسية في تغطية الأخبار خاصة في مناطق النزاعات والتوترات التي يصعب على وسائل الإعلام التقليدية الوصول إليها أو يمنع عليها دخولها، وبالتالي فقد قللت العقبات التي كانت تعاني منها مختلف وسائل الإعلام التقليدية حيث اختصرت الوقت والجهد وحتى الإمكانيات المادية فأصبح بإمكان الصحفي تحرير أي خبر صحفي والتقاط صورة أو فيديو من مكان الحدث وإرسالها مباشرة إلى الوسيلة الإعلامية، في حين يرى بعض أفراد العينة أن مستقبلها مجهول وغامض في الجزائر بمتوسط حسابي بلغ (0.12) وانحراف معياري وصل إلى (0.38). كون الظروف المساعدة غير متوفرة (التدفق البطيء لشبكة الانترنت مثلا)، ومن جهة أخرى المؤسسات الإعلامية في الجزائر لا تدخل صحافة الموبايل ضمن حساباتها فرغم أنها تبدي استعدادها لمواكبة التكنولوجيا الحديثة إلا أنها في الواقع لازالت تعتمد على الوسائل التقليدية في عملية التغطية.

أهم النتائج:

-بينت نتائج الدراسة أن الصحفيين الذكور في الجزائر هم الأكثر استخداما لصحافة الموبايل .

-بينت نتائج هذه الدراسة أن الصحفيين العاملين في الصحافة المكتوبة هم الأكثر استخداما لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي في الجزائر.

-توصلت الدراسة إلى أن أهم الدوافع وراء لاستخدام الصحفيين لصحافة الموبايل هي استغلال التطور التكنولوجي وتحقيب السبق الصحفي.

-إنّ الاشباعات المحققة من استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل في تغطية أحداث الحراك الشعبي هي أنها سرعت عملية التغطية الصحفية، كما سهلت عليهم عملية التغلغل وسط الحشود، بفضل المرونة التي يتميز بها الموبايل.

-أهم موضوعات الحراك الشعبي التي قام الصحفيين الجزائريين بتغطيتها باستخدام صحافة الموبايل هي مسيرات الجمعة.

-بينت نتائج الدراسة أن الصحفيين الجزائريين اعتمدوا على صحافة الموبايل بنسبة كبيرة أثناء تغطية أحداث الحراك الشعبي.

-تبين من خلال نتائج الدراسة أن استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل لازال يطغى عليه الطابع التقليدي ويتجلى ذلك من خلال تسجيلهم التغطيات باستخدام الموبايل وبثها لاحقا.

-ال قالب الإخباري هو أكثر القوالب الصحفية ممارسة بواسطة صحافة الموبايل من قبل الصحفيين الجزائريين في تغطيتهم لأحداث الحراك الشعبي .

-بينت النتائج أنّ عينة الدراسة لها نظرة ايجابية لمستقبل صحافة الموبايل في الجزائر.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء على كيفية استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الموبايل ففي تغطيتهم لأحداث الحراك الشعبي، وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن صحافة الموبايل تعتبر مفهوما جديدا لدى المؤسسات الإعلامية الجزائرية لكن هذا لا ينفى وجود بعض المحاولات الذاتية لبعض الصحفيين خاصة منهم الشباب في استخدام هذا النمط الجديد من الممارسة الإعلامية، رغم أن هذا الاستخدام يطغى عليه الجانب التقليدي، إلا أن عينة الدراسة تتوقع مستقبل ايجابي لصحافة الموبايل في الجزائر في السنوات القليلة القادمة.

قائمة المراجع:

- لمزاهرة، منال هلال.(2014). مناهج البحث العلمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- احمد عقيلة، عبد المحسن حامد.(2015). الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. القاهرة. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- النجران، سعيد نجيب.(2003). تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

-زقوت، هشام سمير. (2016). استخدام الصحفيين الفلسطينيين للتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية، الجامعة الإسلامية-غزة.

-سعيد، إبراهيم. وحيدر، أحمد حسن. (2019). دور صحافة الموبايل في التحول نحو استهلاك الأخبار المتقلة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 6.

-مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير. (2017). صحافة الهاتف المحمول.

-موريس، أنجريس. (بوزيد صحراوي وآخرون، مترجم). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصبة للنشر.

-وجيه، محجوب. (2005). أصول البحث العلمي ومناهجه. الأردن دار المناهج للنشر والتوزيع.

- مبارك، عبد الرحمان زعدود. (ديسمبر، 2018). التفاعل ونشر المحتوى عبر صحافة الهواتف الذكية مقارنة معرفية وعملية لبعض التطبيقات التقنية. ورقة مقدمة إلى ملتقى صحافة الموبايل. جامعة محمد خيضر بسكرة.

-عواج، سامية. (ديسمبر 2018). التزاوج الإعلامية التكنولوجي في ظل نظرية ثراء الوسيلة وتجاوزية التصنيفات الماكلوهانية صحافة الموجر بين الهواية والاحتراف "أ نموذجاً". ورقة بحثية مقدمة لملتقى صحافة الموبايل. جامعة محمد خيضر بسكرة.

-ميلود، مراد. (ديسمبر، 2018). مسألة المفهوم وموانيق أخلاقيات المهنة، ورقة مقدمة لملتقى صحافة الموبايل. جامعة محمد خيضر بسكرة.

-فايز عبده قطب، فاطمة. (2014، 04 يناير). إعلام الهاتف المحمول: سمات الحاضر وآفاق المستقبل. تم استرجاعها بتاريخ 22 يناير 2020.

<https://Fatimahfayez.wordpress.com/2014/01/04>